للاستفهام التعجبي ورأي هنا بصرية او علمية وحينئذ
فالكلام فيه مجاز لان مآله استعمال الرؤية في الإخبار المسبب
عن الرؤية واستعمال الاستفهام في الامر بجامع
الطلب وهذا الحكم جار في ارايتم او ارايت بصورا
سواء اتصلت بهما كاف الخطاب ام لا ولا تستعمل
الا في حال عجيبة كما قاله الرضي واذا تجردت عن الكاف
وجب للتا ما يجب لها مع سائر الافعال من تذكير
وتانيث وافراد وتثنية وجمع وان اتصلت بالكاف
وجب للتا الفتح والافراد وكانت المطابقة في كاف الخطاب
والتا هي الفاعل والكاف حرف خطاب يدل على التانيث
والتذكير والافراد والجمع كما قاله البصريون قال ابو حيان
كون ارايت بمعنى اخبرني هو تغيير معنى لا اعراب لان اخبرني
يتعدى بعن وارايت يتعدى للمفعول به بنفسه والى
جملة استفهامية في موضع المفعول الثاني كقولك ارايت
زيدا ما صنع فما بمعنى اي وهو مبتدا وصنع في موضع الخبر والجملة
سادة مسد المفعول الثاني لرايت والمفعول الاول
لارايت محذوف لان المسئلة من باب التنازع فان رأى
واتى تنازعا في معمول واحد وهو عذاب الله والساعة
فرأى

فرأى يطلبه مفعولا اولا واتى يطلبه فاعلا فاعمل الثاني
في الاسم الظاهر واضمر في الاول ضمير منصوب كما هو مذهب البصريين
والمفعول الثاني لارأيتكم هو جملة الاستفهام وهو قوله
اغير الله تدعون ورابط هذه الجملة الاستفهامية بالمفعول المحذوف
في ارأيتكم مقدر تقديره اغير الله تدعون لكشفه وجواب
الشرط محذوف دل دلالة ما قبله عليه تقديره ان اتاكم عذاب
الله او اتتكم الساعة فاخبروني وعذاب الله كالجدب والبلاء
والامراض التي يخاف منها الهلاك كما قاله الشهاب وابو حيان
بل اياه لا غيره تدعون في الشدايد
فيكشف ما تدعون اليه ان يكشفه عنكم مسى
الضر ونحوه ان شا كشفه وتنسون
تتركون ما تشركون معه من الاصنام
فلا تدعونه قوله بل اياه تدعون
هو اضراب انتقالي عن النفي الذي علم
من الاستفهام الانكاري كما قاله ابو حيان
وقوله وتنسون عطف على تدعون الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)